واردات جمع واردة موضع عن يسار طريق مكة وأنت قاصدها وقال أبو عبيد السكوني الربائع عن يسار سميراء وواردات عن يمينها سمر كلها وبذلك سميت سميراء ويوم واردات معروف بين بكر وتغلب قتل فيه بحير بن الحارث بن عباد بن مرة فقال المهلهل أليلتنا بذي حسم أنيري إذا أنت انقضيت فلا تحوري فإن يك بالذنائب طال ليلي فقد أبكي من الليل القصير فإني قد تركت بواردات بجيرا في دم مثل العبير هتكت به بيوت بني عباد وبعض الغشم أشفى للصدور وقال ابن مقبل ونحن القائدون بواردات ضباب الموت حتى ينجلينا .

واران بعد الألف راء وآخره نون من قرى تبريز على فرسخ منها ينسب إليها الفقيه المظفر بن أبي الخير بن إسماعيل الواراني تفقه بالموصل على أبي المظفر محمد بن علوان بن مهاجر وببغداد على ابن فضلان وكان معيدا بالمدرسة ببغداد وصنف كتبا .

وازذ بالزاي الساكنة والذال معجمة ويقال ويزد من قرى سمرقند .

وازواز بزايين معجمتين قال أحمد بن محمد الهمذاني بنهاوند موضع يقال له وازواز البلاعة هو حجر كبير فيه ثقب يكون فتحه أكثر من شبر يفور منه الماء كل يوم فيخرج وله صوت عظيم وخرير هائل فيسقي أراضي كثيرة ثم يتراجع حتى يدخل ذلك الثقب وينقطع وذكر ابن الكلبي أن هذا الحجر مطلسم بسبب الماء لا يخرج إلا وقت الحاجة إليه ثم يغور إذا استغني عنه وقيل إن الفلاح يجيء إليه وقت حاجته إلى الماء فيقف إزاء الثقب ثم ينقره بالمر دفعة أو دفعتين فيفور الماء بدوي شديد فإذا سقى ما يريد وبلغ منه حاجته تراجع إلى الثقب وغار فيه إلى وقت الحاجة إليه قال وهذا مشهور بالناحية ينظر إليه كل من أحب ذلك وأراده قلت وهذا مما لنا فيه مرتاب .

واسط في عدة مواضع نبدأ أولا بواسط الحجاج لأنه أعظمها وأشهرها ثم نتبعها الباقي فأول ما نذكر لم سميت واسطا ولم صرفت فأما تسميتها فلأنها متوسطة بين البصرة والكوفة لأن منها إلى كل واحدة منهما خمسين فرسخا لا قول فيه غير ذلك إلا ما ذهب إليه بعض أهل اللغة حكاية عن الكلبي أنه كان قبل عمارة واسط هناك موضع يسمى واسط قصب فلما عمر الحجاج مدينته سماها باسمها وا أعلم قال المنجمون طول واسط إحدى وسبعون درجة وثلثان وعرضها اثنتان وثلاثون درجة وثلث وهي في الإقليم الثالث قال أبو حاتم واسط التي بنجد والجزيرة يصرف ولا يصرف وأما واسط البلد المعروف فمذكر لأنهم أرادوا بلدا واسطا أو مكانا واسطا فهو منصرف على كل حال والدليل على ذلك قولهم واسطا بالتذكير ولو ذهب به إلى التأنيث لقالوا واسط قالوا وقد يذهب به مذهب البقعة والمدينة فيترك صرفه وأنشد سيبويه في ترك الصرف منهن

أيام صدق قد عرفت بها أيام واسط والأيام من هجرا ولقائل أن يقول إنه لم يرد واسط هذه فيرجع إلى